اليسارية ذات النفوذ في البلاد ، ايام معركة عمان برقية تاييد لمنظمة فتح ضد اعتداءات الحكم الاردني على المقاومة ويعلن فيها تاييده الكامل للثورة الفلسطينية ، ويرفض الحلول السلمية « العنصرية » كمقترحات روجرز . الحزب صغير عددا ليس له اكثر من ثمانية نواب في المجلسين، ولكنه حزب قوي بالعناصر المثقفة المنتمية اليه التي كانت على راس المناضلين الهولنديين العاملين في مجال نصرة شعب فيتنام . هذه العناصر وقفت دائما في المقدمة في المظاهرات والمهرجانات الصاخبة التي اقيمت في السنوات الاخيرة للكشف عن وجه العدوان الاميركي على فيتنام .

وتعرض الحزب الكاثوليكي في البلاد ، وهو ثاني الاحزاب من حيث النفوذ والقوة في العام الماضي لانشقاق بسبب السياسة الداخلية للحزب . وكان ان ربح المعركة الجناح اليميني التقليدي . اما جناح الحزب الراديكالي ، فقد ظل جناح الاقلية، فانفصل عن الحزب ليؤلف حزبا خاصا به . ومن ابرز اعضائه « فان اوين » ، عضو لجنة فلسطين الهولندية .

اما حزب العمال في البلاد ، وهو اقوى الاحزاب نفوذا واتساعا ، كاحزاب اشتراكية كثيرة في غرب اوربا ، انشاه في مطلع هذا القرن مثقفون وسياسيون برجوازيون كان للصهيونيين دور كبير بينهم . هذا الحزب وصل للحكم عدة مرات ، منذ الحرب الاخيرة وهو الان في صفوف المعارضة ، ويمر باحد ازمة في تاريخه . ان اليسار الجديد داخل الحزب يكاد يستولي على السلطة فيه . وكثير من صهيونيي القيادة تركوا الحزب والفوا حزبا منفصلا اسموه حزب « دمقراطية عام ١٩٧٠ » . ومعروف أن نسبة عالية من قيادة الحزب الحالية تؤيد الشعب الفلسطيني في اهدافه ومعركة استرجاع حقوقه ، لكن هؤلاء يؤثرون عدم التدخل العلني في قضية الشرق الاوسط او قضايا سياسية خطيرة اخرى ، لان البلاد مقبلة على معركة انتخابية جديدة ، ولا يريد المسؤولون في الحزب ان يكونوا مسببي اية انشقاقات جديدة من شانها اضعاف نفوذ الحزب في البلاد .

ختاما ١) لا يمكن الا القول ان التحولات السياسية في هولندا التي كانت ابى ما قبل سنوات قليلة امنع حصون الصهيونية في غرب اوروبا ، هي تحولات عميقة وجذرية وفي صالح القضية الفلسطينية . ٢) بالاضافة الى النشرات الحالية التي تدافع عن الفلسطينيين ، ستصدر قريبا نشرة جديدة بعنوان « ما يطبعه الفلسطينيون يعاد طبعه » . هذه التسمية مستمدة من اسم نشرة كانت تصدرها المقاومة الهولندية زمن الاحتلال النازي للبلاد . النشرة ستقتصر على نشر المقالات القائمة على البحث المدعم بالحقائق والوثائق . ٣) ستصدر قريبا ايضا نشرة كل شهرين بعنوان « دوسية فلسطين » باللغة الهولندية وتحتوي على انباء فلسطين والثورة الفلسطينية . النشرتان يحررهما الاصدقاء والانصار بدعم مالي ومعنوي من قنصلية الكويت في لاهاي .

عقيل هاشم

(٢) فرنسا : لجان المناصرة امام مشاريع الحل السلمي

قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، كان الدعم الفرنسي للثورة الفلسطينية والقضايا العربية عامة يكاد يكون محصورا في مجموعات صغيرة من المثقفين والمطلعين ، وكان الوجه الصهيوني للتاريخ هو المسيطر على وسائل الاعلام وادوات الدعاية . وقد نجح الطلبة والمثقفون العرب في ذلك الحين، ورغم الجو الخانق ، في تشكيل بضع لجان هنا وهناك كان اغلبها ان لم يكن جميعها يقتصر عمله على الاعلام والشرح التاريخي في الاوساط الجامعية . وقد بدا الجدار الصهيوني في التصدع قبل الحرب بايام ، اذ قامت بعض الجماعات اليسارية تحتج على الجو العنصري الذي خلقته المنظمات الصهيونية التي عبات الراي العام تحت شعار « انقاذ يهود اسرائيل من النازيين الجدد »